سوره غصن

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی - جلد 2، لوح رقم (98)، 159 بدیع، سوره غصن، صفحه 636 – 639

قد نزل لمیرزا علی رضا لیکون بعنایات الله مرزوقا

هو الباقی فی افق الابهی

اتی امرالله علی ظلل من البیان والمشرکون یومئذ فی عذاب عظیم قد نزلت جنود الوحی برایات الالهام عن سماء اللوح باسم الله المقتدر القدیر اذا یفرحن الموحدون بنصر الله و سلطانه و المنکرون حینئذ فی اضطراب مبین یا ایهاالناس اتفرون عن رحمة الله بعد الذی احاطت الممکنات عما خلق بین السموات و الارضین ان لا تبدلوا رحمة الله علی انفسکم و لا تحرموانفسکم منها و من اعرض عنها انه علی خسران عظیم مثل الرحمة مثل الآیات انها نزلت من سماء واحدة و یسقون الموحدون منها خمر الحیوان و المشرکون یشربون من ماء الحمیم و اذا یتلی علیهم آیات الله تشتعل فی صدورهم نار البغضاء کذلک بدلوا نعمة الله علی انفسهم و کانوا من الغافلین ان ادخلوا یا قوم فی ظل الکلمة ثم اشربوا منها رحیق المعانی و البیان لان فیها کنز کوثر السبحان و ظهرت عن افق مشیة ربکم الرحمن بانوار بدیع قل قد انشعب بحر القدم من هذا البحر الاعظم فطوبی لمن استقر فی شاطئه و یکون من المستقرین و قد انشعب من سدرة المنتهی هذا الهیکل المقدس الابهی غصن القدس فهنیئا لمن استظل فی ظله و کان من الراقدین قل قد نبت غصن الامر من هذا الاصل الذی استحکمه الله فی ارض المشیة و ارتفع فرعه الی مقام احاط کل الوجود فتعالی من هذا الصنع المتعالی المبارک العزیز المنیع ان یا قوم تقربوا الیه و ذوقوا منه اثمار الحکمة و العلم من لدن عزیز علیم و من لم یذق منه یکون محروما عن نعمة الله و لو یرزق بکل ما علی الارض ان انتم من

العارفين قل قد فصل من لوح الاعظم كلمة على الفضل و زينها الله بطراز نفسه و جعلها سلطانا على من على الارض و آية عظمته و اقتداره بين العالمين ليمجدن الناس به ربهم العزيز المقتدر الحكيم و يسبحن به بارئهم و يقدسن نفس الله القائمة على كل شيء ان هذا الا تنزيل من لدن عليم قديم قل يا قوم فاشكروا الله لظهوره لانه لهو الفضل الاعظم عليكم و نعمة الاتم لكم و به يحيي كل عظم رميم من توجه اليه فقد توجه الى الله فمن اعرض عنه فقد اعرض عن جمالى و كفر ببرهانى و كان من المسرفين انه لوديعة الله بينكم و امانته فيكم و ظهوره عليكم و طلوعه بين عباده المقربين كذلک امرت ان ابلغكم رسالة الله بارئكم و بلغتكم بما امرت به اذا يشهد الله على ذلک ثم ملئكته و رسله ثم عباده المقدسين ان استنشقوا رائحة الرضوان من اوراده و لا تكونن من المحرومين ان اغتنموا فضل الله عليكم و لا تحتجبوا عنه و انا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارک الله مبدع ما يشاء بامره المبرم الحكيم ان الذينهم منعواانفسهم عن ظل الغصن اولئک تاهوا فى العراء و احرقتهم حرارة الهوى و كانوا من الهالكين ان اسرعوا يا قوم الى ظل الله ليحفظكم عن حر يوم الذى لن يجد احد لنفسه ظلا و لا مأوى الا ظل اسمه الغفور الرحيم ان البسوا يا قوم ثوب الايقان ليحفظكم عن رمى الظنون و الاوهام و تكونن من الموقنين فى هذه الايام التى لن يوقن احد و لن يستقر على الامر الا بان ينقطع عن كل ما فى ايدى الناس و يتوجه الى منظر قدس منير يا قوم اتتخذون الجبت لانفسكم معينا من دون الله و يتبعون الطاغوت ربا من دون ربكم المقتدر القدير دعوا ياقوم ذكرهما ثم خذوا كأس الحيوان باسم ربكم الرحمن تالله بقطرة منها يحيي الامكان ان انتم من العالمين قل اليوم لا عاصم لاحد من امر الله و لا مهرب لنفس الا الله و هذا لهو الحق و ما بعد الحق الا الضلال المبين و لقد حتم الله عل كل نفس بان يبلغوا امره على ما يكون مستطيعا عليه كذلک قدر الامر من اصبع القدرة و الاقتدار على الواح عز عظيم و من احيي نفسا فى هذا الامر كمن احيي العباد كلهم و يبعثه الله يوم القيمة فى رضوان الاحدية بطراز نفسه المهيمن العزيز الكريم و ان هذا نصرتكم ربكم و من دون ذلک لن يذكر اليوم عند الله ربكم و رب آبائكم الاولين و انک انت يا عبد ان استمع ما وصيناک فى اللوح ثم ابتغ فضل ربک فى كل حين ثم انشر اللوح بين يدى الذينهم آمنوا بالله و بآياته ليبلغن ما فيه و يكونن من المحسنين قل يا قوم لا تفسدوا فى الارض و لا تجادلوا مع الناس لان هذا لم يكن شأن الذينهم اتخذوا فى ظل ربهم مقاما كان على الحق امين واذا وجدتم عطشانا فاسقوه من كأس الكوثر و التسنيم و ان وجدتم ذات اذن واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم ان افتحوا اللسان بالبيان الحسنة ثم ذكر الناس ان وجدتموهم مقبلا الى حرم الله و الا دعوهم بانفسهم ثم اتركوهم فى اصل الحجيم اياكم ان لا تنشروا لئالى المعانى عند كل اكمه عقيم لان الاعمى يكون محروما عن مشاهدة الانوار و لن يفرق الحجر عن لوءلوء قدس ثمين انک لو تلقى على الحجر الف سنة من آيات عز بديع هل يفقه فى نفسه او يؤثر فيه لا فو ربک الرحمن الرحيم و لو تقرء كل الآيات على الاصم هل يسمع منها حرفا لا فو جمال عز قديم كذلک القيناک من جواهر الحكمة و البيان لتكون ناظرا الى شطر ربک و تنقطع عن العالمين و الروح عليک و على الذينهم استقروا على مقر القدس و كانوا فى امر ربهم على استقامة مبين